

من أحكام القرآن الكريم | 24 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 33-53 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الحديث مع قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها - 00:00:23

سبق الكلام على ما اذا نشزت الزوجة عن زوجها وماذا تعالج به وانها اذا استقامت واعتدلت ورجعت الى الصواب انه يحرم على زوجها ان يظلمها وان يحيف في حقها فاذا رجعت الى الصواب رجع هو الى العدل - 00:00:52

والى العشرة الطيبة وفي هذه الآية ذكر سبحانه وتعالى انه اذا حصل الشقاق من الاثنين في الآية التي قبلها اذا حصل الشقاق من الزوجة وماذا يعالج به وفي هذه الآية ذكر سبحانه انه اذا حصل الشقاق - 00:01:20

بين الزوجين فانه يتخذ اجراء اخر قال تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي بين الزوجين والشقاق ان يكون احدهما في شق والاخر في شق اخر هذا هو الشقاق والنزاع والافتراق - 00:01:46

في الرأي وفي اه التصرفات لان الله جعل الزوجين قرينان تعاشران بالمعروف ويتفاهمان بالحسنى لتدوم الزوجية وتبنى الاسر اما اذا حصل شقاق بين الزوجين كل واحد منهما لا يريد الاخر - 00:02:13

او كل واحد منهما يعيب الاخر وساءت العشرة بينهما فان الله سبحانه وتعالى امر بان يشكل حكمان حكمان يعني رجلان عادلان بصيران بصيران بالامور اهل حنكة واهل خبرة وعدل يختار واحد من - 00:02:44

اقارب الزوج والثاني من اقارب الزوجة لان الاقارب ادرى باحوال قريبهم ونفسيته وما يليق به فهو ابصر من الاجنبي وايضا القريب اشفق على قريبه وارحم به ابعثوا حكما من اهله - 00:03:19

من اهل الزوج وحكما من اهلها لينظرا في الشقاق الذي بين الزوجين والخصومة التي بين الزوجين وبعد ذلك اذا استحصل ما عند الزوجين وحجة كل واحد منهما في مخالفته للاخر - 00:03:45

فانهما حينئذ عليهما الاصلاح وتسوية النزاع مهما امكن ذلك واذا اقتضى الامر انهم ان الزوجين لا يلتئمان ولا يجتمعان فان الحكمين يحكمان بالفراق بينهما قال جل وعلا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا - 00:04:11

فابعثوا حكما من اهلها اي عينوا عينوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم انه حث الحكمين على الاصلاح بان يكون هدفهما الاصلاح وانه اذا كان هدفهما الاصلاح وفقهما الله جل وعلا لحل المشكلة - 00:04:46

اما اذا ساءت نيتهما او نية احدهما فان المشكلة تزيد تعقيدا فهذا شيء في ذمتهم عليهما ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يكون هدفهما الاصلاح بين الزوجين والتئام العشرة بينهما مهما امكن ذلك - 00:05:07

فاذا علم الله من قلوبهما نية الاصلاح وفقهما للوصول الى الحق والصواب بهذه القضية يوفق الله بينهما اما اذا كان لا يمكن الجمع بين الزوجين والشقاق لا يسوى بينهما فان الحكمين - 00:05:35

يحكمان بالفراق بينهما لان الضرورة تقتضي ذلك. وان كان الفراق بين الزوجين مكروه وله اثار سيئة ويترتب عليه اه فك الاسرة

والظفر بالعائلة ولكن لا بد منه اذا لم يكن الا الاسنة - [00:06:03](#)

مركبا فما حيلة المحتال الا ارتكابها فهذا يلجأ اليه عند انسداد الطرق التي تفضي الى جمعهما فاذا تعذر ذلك يصار الى الفراق قال الله جل وعلا وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته - [00:06:32](#)

ان الله كان واسعا حكيما ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ودلت الآية على ان الحكمين انهما حكمان وليس وكيلين وانما هما حكمان يحكمان بما يظهر لهما وجه الصواب فيه سواء بالجمع او بالتفريق - [00:07:01](#)

بين الزوجين ثم قال جل وعلا ان الله كان عليما خبيرا لما حث على نية الاصلاح اخبر انه يعلم جل وعلا ما في قلوب الحكمين وان تظاهر بالاصلاح فاذا كان في نيتهما خلاف ذلك - [00:07:30](#)

فان الله يعلم ذلك فلا يوفق بين لا يوفقهما لحل المشكلة عليما خبيرا بما يقولون وما يظهرهم وخبير بباطن احوالهم وما تضرره نفوسهم فهذا فيه وصف الله جل وعلا بالعلم - [00:07:55](#)

وصفوا بالخبرة كما قال تعالى وهو الحكيم الخبير العليم الخبير هذا من اسماء الله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا يطالع على اعمال عباده ويعاملهم بموجب هذه الاعمال بسواء كانت اعمال خير - [00:08:24](#)

فيجازيهم عليها خيرا وثوابا وان كانت اعمال شر فانه يجازيهم عليها ان لم يعفو عنهم سبحانه وتعالى فهذا فيه الحث على اصلاح العشرة بين الزوجين مهما امكن فاذا كان الزوج يستطيع ان - [00:08:50](#)

ان يعدل من سلوك زوجته فان هذا هو الواجب بالطرق التي ذكرها الله فاذا لم يمكن فلا بد من التدخل الخارجي بتشكيل الحكمين لحل هذه المشكلة وهذا فيه بيان عناية الاسلام - [00:09:13](#)

الاحوال الزوجية وان الاسلام يريد الائتام بين الزوجين والى الحلقة القادمة باذن الله. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)